

* 1

أ. هدى على التراكي

اسم الباحث:

مدرسة زيدة الثانوية/الأردن عمان

اسم الجامعة والبلد:

* البريد الإلكتروني للباحث المرسل:

E-mail address:

Hodafawze69@gmail.com

تقويم واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين

<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.30.1/2022/18>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن تقويم واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين ، وقد تكونت عينة الدراسة من (30) معلم ومعلمة ،ممن قامن بالتدريس خلال نظام التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا ، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي ، وجرى توزيع استبانة عليهم مكونة من(25) فقرة توزعت في ثلاثة مجالات هي : ايجابيات التعليم الإلكتروني ، تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني ، وسلبيات التعليم الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى أن تقويم واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين كان متوسطاً. وأظهرت النتائج أيضاً أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير النوع الاجتماعي أو الخبرة. وأوصت الدراسة بضرورة إخضاع المعلمات لدورات تدريبية في التعليم الإلكتروني وكيفية ضبط الطلاب أثناء التعليم عن بعد.

كلمات مفتاحية: (التعليم الإلكتروني، فيروس كورونا)

Evaluating the reality of e-learning during the Corona pandemic from the point of view of teachers

Abstract:

This study aimed to reveal the evaluation of the reality of e-learning during the Corona pandemic in the capital governorate, Amman, from the point of view of teachers. The study sample consisted of (30) male and female teachers, who taught through the e-learning system in light of the spread of the Corona virus, and the researcher used the descriptive analytical approach, and a questionnaire was distributed to them consisting of (25) items distributed in three areas: the advantages of e-learning, Students' interaction with e-learning, and the negatives of e-learning. The study concluded that evaluating the reality of e-learning during the Corona pandemic in the capital Amman governorate from the teachers' point of view was average. The need for female teachers to undergo training courses in e-learning and how to control students during distance education.

Keywords: (e-learning, corona virus)

المقدمة:

تعد عملية التحول من نظام التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني عملية معقدة ونقطة نوعية تقتضي التحضير لهذه العملية وتوفير مستلزمات وادوات مناسبة للتقييم و يجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند التفاعل والتواصل خلال التعلم عن بعد. وألقت أزمة فيروس كورونا بظلالها على قطاع التعليم؛ إذ دفعت المدارس والجامعات والمؤسسات التعليمية لإغلاق أبوابها تقليلًا من فرص انتشاره. وهو ما أثار قلقاً كبيراً لدى المنتسبين لهذا القطاع، وخاصة الطلاب المتأهبين لتقديم امتحانات يعودونها مصيرية مثل التوجيهي وكامبردج وغيرها. ولجأت كثير من المؤسسات التعليمية في دول عربية إلى خيار التعليم عن بعد، لضرورة استمرار المناهج الدراسية المقررة وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تفاقم الأزمة.

اجتاح وباء كورونا معظم دول العالم، وهذا ما فرض على جميع المؤسسات التربوية التحول من التعليم الوجاهي الذي يتيح التقارب الجسدي، والذي يشكل فرصة لانتقال العدوى إلى التعليم الإلكتروني أو التعليم عن بعد، فقد تعين على 1.5 مليار طفل وشاب في 188 دولة حول العالم البقاء في منازلهم بعد إغلاق المدارس ومؤسسات التعليم العالي (Affouneh, others, 2020).

إن استخدام الإنترنت في العملية التعليمية ليس وليد اليوم بل يعود إلى ما قبل عام 2000. ومعظم المدارس والجامعات تستخدم اليوم ما يسمى "أنظمة إدارة التعليم". وفي ظل أزمة كورونا التي يعيشها العالم، توجهت غالبية المؤسسات التعليمية نحو التعليم الإلكتروني كبديل أنساب لضمان استمرار العملية التعليمية. وزاد استخدام تطبيقات محادثات الفيديو عبر الإنترنت مثل "Microsoft teams" "google meet" "google" "zoom".

ويرى كل من (Basilaia, Kvavadze, 2020; Yulia, 2020) أن التعليم الإلكتروني يمكن أن يكون فاعلاً إذا قام المعلمون بما يأتي:

1. تنظيم المحتوى التعليمي: فقد يلجم المعلمون إلى تبني تصميمياً تعليمياً لإعداد مادة تعليمية تحقق الأهداف بفاعلية، ودراسة احتياجات الطالب التعليمية، وتحديد الأهداف والوسائل المناسبة لتحقيقها، واختيار أدوات القياس والتغذية الراجعة.
2. اختيار الوسائل التعليمية المناسبة: وفي التعليم الإلكتروني يتحدد اختيار الوسائل التعليمية باختيار البرمجية التعليمية المناسبة للتواصل، ووسيلة التواصل الفعالة والمنتشرة بين الطلبة.
3. النمو المهني: وتحسين المعلم باستمرار لكتاباته الإلكترونية، وتحسين مستوى الجاهزية لاستخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم.
4. تقييد التعلم وتلبية احتياجات وأنماط التعلم المختلفة: وذلك بمراعاة تنوع أنماط التعلم بين الطلبة، ومراعاة كفاياتهم الحاسوبية، ومراعاة ظروفهم من حيث أوقات الدراسة واختلاف جودة الشبكات والأجهزة لديهم.

5. تحديد أدوات القياس: لأن التعليم الإلكتروني يعني من ضعف في موثوقية التقييم وصعوبة ضبط تنفيذ الاختبارات، وتعذر عملية المراقبة تقادياً للغش، فقد يلجأ المعلمون إلى التقويم التكويني خلال التفاعل مع الطلبة، أو استخدام التقويم الحقيقي.

قبل شهر آذار من عام 2020 لم يكن يترأى بمنظور أي معلمة أن التعليم الإلكتروني سيكون هو البوابة الوحيدة للوصول للطلبة والتفاعل معهم لتحقيق أهداف تعليمية، فقد نجم عن أزمة كورونا إطلاق دورات للمعلمين في مجال التعلم الإلكتروني ووسائله المتنوعة بشكل مكثف، للمحافظة على استمرارية التعليم والتعلم وتحقيق متطلبات الفصل الثاني من العام الدراسي 2020، وتحقيق التباعد الجسدي بين الطلبة حفاظاً على سلامتهم من الإصابة بفيروس كورونا "كوفيد19..".

وأن التعليم الإلكتروني ممتع ومشوق ويحقق النتائج التعليمية المرغوب فيها بفاعلية، ويحسن من اكتساب الطلبة للمفاهيم، وإن التزايد في أعداد المعلمين والطلاب الذين يستخدمون الحاسوب والإنترنت والهواتف الذكية في عملية التعلم يعود إلى ما يتمتع به التعليم الإلكتروني من خصائص ولما له من آثار إيجابية. فالتعليم الإلكتروني هو تعليم مقدم على شبكة الانترنت، وذلك من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة للوصول إلى كل ما يتعلق بالمواد التعليمية خارج حدود الصف التعليمي التقليدي (Koumi, 2006).

ويوجد العديد من الفوائد والمميزات التي يقدمها التعليم الإلكتروني، والتي تجعله يتقدّم على طرائق التعليم التقليدية، التي أشار إليها (Ferriman, 2014) وهي:

- تقليل التكاليف، حيث إنه يوفر تكاليف إنشاء صنوف جديدة لعمل دورات وحلقات تعليمية، ويوفر الكهرباء من المواد المستخدمة في المدرسة، إضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب إلى المدارس والمراكم التعليمية، وهذا من شأنه أن يقلل تكاليف التنقل.
- متاح لجميع الأفراد والفئات العمرية، حيث يستطيع جميع الأفراد بغض النظر عن أعمارهم الاستفادة من الاجتماعات واللقاءات والدورات المطروحة على الانترنت، واكتساب مهارات وخبرات جديدة بعيدة عن قيود المدارس التقليدية.
- المرونة، فهو لا يرتبط بوقت معين، فيستطيع الأفراد التعلم في أي وقت شاءوا حسب الوقت الملائم لهم.
- استثمار الوقت وزيادة التعلم، حيث تقل النقاعلات غير المجدية بين الطلاب من خلال تقليل الدردشة والأسئلة الزائدة التي تضيع الوقت، فتزداد كمية ما يتعلم الطالب دون أي تعطيلات أو عوائق.
- جعل التعليم أكثر تنظيماً ومحايدة، إضافة إلى تقييم الاختبارات بطريقة محايدة وعادلة، والدقة في متابعة إنجازات كل طالب.
- صديق للبيئة، حيث لا يوجد استخدام للأوراق والأفلام التي قد تضر البيئة عند التخلص منها.

تنوع بيئات التعليم الإلكتروني لتناسب مع تنوّع المتعلمين، وتنوع كذلك المقررات والأهداف، غير أنه لا ينبغي التعامل مع التعليم الإلكتروني دون تحديد الاستراتيجيات المستخدمة في التدريس، ويقصد بها الكيفية التي يتم بها تقديم المحتوى التعليمي للمتعلمين، حيث يتضمن نظام التعليم الإلكتروني تصميم استراتيجيات تعلم مختلفة بما يتضمنه النظام من خدمات الجيل الثاني

للوب وأدوات إلكترونية في نقل المحتوى واحادث عملية التعلم. وتتضمن استراتيجيات التعلم عدداً من الإجراءات لتقديم المحتوى التعليمي بشكل يساعد المتعلمين على تحقيق الأهداف التعليمية وتتنوع تلك الاستراتيجيات بتنوع الأهداف، حيث إن هناك العديد من الاستراتيجيات التعليمية الإلكترونية التي تتبع ويتربّع على ذلك تنوع في الأنشطة التي يقوم بها المعلم والطالب ولا يمكن القول بأن هناك استراتيجية معينة أفضل من غيرها من الاستراتيجيات وقد تكون هناك استراتيجية أفضل من غيرها تبعاً لبيئة التعلم والظروف التعليمية وفي حدود إمكانيات مادية أو بشرية معينة. زيتون (zauton, 2005)

ويمكن عرض استراتيجيات التعلم الإلكتروني على النحو التالي:

1-استراتيجية المحاضرة الإلكترونية : تعد المحاضرة طريقة لتقديم الحقائق والمعلومات يمكن تقديمها من خلال ملفات الصوت، أو ملفات الفيديو أو ملفات النصوص أو من خلال أحد نظم تأليف عروض الوسائط المتعددة مثل Flash أو Power Point واتاحتها للمتعلم خلال المقرر بحيث يمكن تحميلها وسماعها ومشاهدتها في أي وقت، كما يمكن أن تحتوي المحاضرة على بعض الروابط المرتبطة بموضوع الدرس. ويتم تفزيذ استراتيجية المحاضرة في بيئات التعلم الإلكترونية من خلال بعض الملفات التي تعرض الموضوع الدراسي بأنواع وطرق مختلفة، وهذه الملفات بأنواعها يتم تحميلها على الإنترنت وذلك لإعادة تشغيلها بواسطة المستخدم على جهاز الكمبيوتر الخاص به كما وضحها عزمي (Azmee, 2008).

2-استراتيجية التعلم بالمناقشات الإلكترونية: يتضمن محادثات إلكترونية قائمة على التفاعلات المتبادلة بين المشاركين والتعاون في عرض المعلومات، وإبداء الآراء في العملية التعليمية ، والمساعدة في التغلب على المشكلات الزمانية والمكانية التوقيت المناقشة أو المشكلات النفسية التي تعيق تفزيذ مواجهة المواقف التربوية والمشاركة بنشاط وجدية .وتعتبر استراتيجية المناقشة من أهم أدوات الاتصال والتفاعل في بيئات التعلم الإلكتروني حيث يتم من خلالها تحقيق العديد الأهداف التربوية ويمكن تعريفها بأنها استراتيجية تسمح للمستخدمين بالتواصل من خلال إرسال موضوعات للأعضاء كي يقرؤونها ويعلقون عليها إما بطريقة خطية متعاقبة، أو بطريقة خطية متداخلة كما شرحها الغريب (Alghareeb, 2009) .

3-استراتيجية حل المشكلات الإلكترونية: تهدف طريقة حل المشكلات إلى مساعدة المتعلم ليتمكن من إدراك المفاهيم المعرفية الأساسية في حل المشكلات التعليمية التي قد تواجهه، كما تساعد المتعلم على توجيه سلوكه وقدراته، ويمكن تطبيق استراتيجية حل المشكلات في التعلم الإلكتروني عن طريق طرح مشكلة بحثية على الطالب من خلال صفحة المقرر Online Course بحيث يطلب منهم توظيف ما قد تعلموه لحل المشكلة، ولكن بشكل فردي ، ويمكن لكل طالب مناقشة المعلم بواسطة البريد الإلكتروني أو الحوار المباشر كما وضحها زين الدين (Zain aldeen, 2005) .

4-استراتيجية التعلم بالاكتشاف الإلكتروني : تعد هذه الاستراتيجية من أفضل الطرق للحصول على قوامه الفهم، حيث إن الطالب في موقف الاكتشاف يكون متعلماً نشطاً، ويكتسب تعلمًا فعالاً ومثمرًا، كما يكتسب مهارات البحث ومهارات الملاحظة والتصنيف والتنبؤ والقياس والتفسير والتقدير والتصميم وتسجيل الملاحظات وتفسير المعلومات وغيرها من المهارات. وأن التعلم عن بعد أو التعلم الإلكتروني هو نوع من التعلم طال الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية؛ قبل جائحة كورونا، إلا أنه أصبح بديلاً ضرورة ملحة لاستمرار التعليم في ظروف تفرض التباعد الجسدي، ويرى كومي (Koumi, 2006) أن التعليم الإلكتروني جاء نتيجة للتطورات التكنولوجية، خاصة بعد أن تأثرت العملية التعليمية بشكل مباشر بأزمة الصناعة وتطور تكنولوجيا

الذكاء الصناعي، وكذلك ثورة تكنولوجيا المعلومات التي اقتحمت الغرفة الصحفية وأصبحت جزءاً أساسياً منها. وحسب موقع "تيك كرنش" (techcrunch)، فقد بلغت عمليات تحميل هذه البرامج 62 مليون مرة خلال فترة ما بين 14-21 مارس/آذار 2020، أي مع بداية عمليات حظر التحرك في كثير من الدول. كما تضاعف استخدام الكثير من التطبيقات والبرامج التعليمية، مثل حقيقة غوغل التعليمية وأوفيس 365 وتطبيقات "أبل" ومواقع خدمات التقييم والأنشطة التفاعلية.

ولقد كشفت هذه الجائحة الغطاء عن المشكلات التي تعاني منها أنظمة التعليم في العالم أجمع، وجائحة كورونا ليست سوى تحديًّا جديًّا يضاف إلى سلسلة التحديات التي يواجهها التعليم حول العالم، ومن المهم أن تتضاد جهودنا من أجل حماية الحق في التعليم، لا سيما مع الأزمات التي يعاني منها التعليم، مثل التطرف والنزاعات المسلحة والنزوح القسري وتغيير المناخ والفقر وعمالة الأطفال وغيرها. وفي مثل هذه الظروف فلابد أن تتضاد جهود من أجل حماية الحق في التعليم. وسعياً من جانبها لإيجاد طرق أكثر شمولية وملاءمة وفعالية للوصول إلى الفئات الأكثر تهميشاً والتي يتغدر الوصول إليها، قامت مؤسسة التعليم فوق الجميع بمواكبة هذه التطورات وتوجيهه دفتها إلى التفكير في كيفية زيادة التعاون وتبادل المعلومات المهمة، وإيجاد حلول مناسبة للتخفيف من تأثير تلك الجائحة.

ولا بد للمعلم من أن يعرف أوضاع طلابه جميًعاً ليختار الطرق الأكثر مناسبة للمجموع، فمثلاً إذا كانت المشكلة تتعلق بعدم توفر حزم كافية لدى الطلبة، فهنا يمكن تحضير المواد بأحجام صغيرة أو متوسطة، وقد يكون من الأفضل أيضاً تقليل استخدام الفيديو في اللقاءات المباشرة أو استخدامها لوقت قصير.

من المؤكد أن الأزمة التي واجهت القطاع التعليمي -بسبب تفشي فيروس كورونا- دفعت التعليم الإلكتروني نحو الواجهة، فغداً خياراً لا بديل عنه (إلا في حالة انعدام البنية التحتية). وسيواجه المعلموں تحديات كبيرة لمواكبة هذا التحول المفاجئ، إلا أنه بالخطيط المناسب يمكن التغلب على كثير من العقبات.

وإن المدارس الاردنية التي خاضت تجربة التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا، تخضع لعملية تقييم لقياس مدى فاعليتها، وقد جاءت هذه الدراسة لقياس تقدير واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين.

مشكلة الدراسة:

تكمّن مشكلة الدراسة الحالية من ملاحظات الباحثة بوصفها معلمة في الميدان أن معلمات المرحلة الأساسية في لواء وادي السير يشكون من صعوبة التعامل مع واقع التعليم الإلكتروني وتقديره لعدم معرفتهم الكافية بتطبيقات الهاتف الذكي، كما أنهن أبدين ملاحظاتهن حول ضعف المخرجات التعليمية التعلمية بطلبتهن، وعدم حرية الطلبة في تنفيذ المهام التعليمية التي تطلب منهم. ويلعب التعليم الإلكتروني دوراً أساسياً في إنجاح العملية التعليمية، فالتطور التكنولوجي الكبير وانتشار وسائل الاتصال الحديثة أتاحت المجال لعدد كبير من طلبة العلم لتقديم تعليمهم بكل سهولة ويسر، وبأقل وقت وجهد (الرواجفة، 2018).

فإن الظروف الصعبة الحالية التي يعاني منها العالم كله المتمثلة بجائحة كورونا، جعلت المؤسسات التربوية فجأة مجبرة على التحول للتعلم عن بعد لضمان استمرارية عملية التعليم والتعلم، واستخدام شبكة الانترنت والهاتف الذكي والحواسيب في التواصل عن بعد مع الطلبة (Yulia, 2020). ونظراً لأن تجربة التعلم الإلكتروني في الأردن هي تجربة حديثة نسبياً نظراً للظروف التي فرضتها جائحة كورونا، فإن الباحثة أرتأت إجراء دراسة تقييمية لواقع التعليم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين.

أسئلة الدراسة:

تجيب الدراسة عن السؤالين الآتيين:

1. ما واقع تقدير التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تقدير التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والخبرة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تحديد واقع تقدير التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين.
2. الكشف عن الفروق لدى المعلمين في درجة تقدير واقع التعليم الإلكتروني.

أهمية الدراسة:

لهذه الدراسة أهمية نظرية لإثرائها المكتبة الأردنية والمكتبة العربية بأدب نظري جديد يتعلق بالتعليم الإلكتروني، وأنها تعد إضافة علمية إلى ما هو موجود من دراسات حول هذا الموضوع. وللدراسة أيضاً أهمية تطبيقية تأتى من الكشف عن تقدير واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين، ويمكن أن تقيد نتائج الدراسة في تحسين أداء نظام التعليم الإلكتروني، وتطوير الكوادر البشرية والإمكانات المادية والاتجاهات في انتقاء أنماط التعليم المتبعة ووضع الخطط المستقبلية للتوجه للتعلم عن بعد كبديل للتعلم وجهاً لوجه. فضلاً عن أن هذه الدراسة يمكن أن تكون بداية لنوع جديد من الدراسات التي تتعلق بالاهتمام بالتعليم عن بعد.

المصطلحات الإجرائية للدراسة:

التعليم الإلكتروني: "توظيف أسلوب التعليم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية وتجهيزات شبكات المعلومات عبر الإنترنت، معتمدة على الاتصالات المتعددة الاتجاهات وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المعلمين وهيئة التدريس والخبرات والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان" (ALghareeb, 54, 2009).

التعليم الإلكتروني: هو أحد طرق التدريس، التي يستخدم فيها أعضاء هيئة التدريس بوابات الإنترنت، والحاسوب، والوسائل المتعددة في إيصال محتوى التعلم بكل سرر وسهولة، وبأقل كلفة، وبأسرع وقت، وبصورة فاعلة يمكن من خلالها إدارة عملية التعليم والتعلم وضبطها وقياس أداء الطلبة. كما عرفها أبو سماقة (Abu somaga, 2019).

وتعرف التعليم الإلكتروني إجرائياً: قدرة المعلمات (عينة الدراسة) على مستوى التعليم الإلكتروني وإتقان على وفق الدرجة التي يحصل عليها أفراد الدراسة في ضوء الأداة التي أُعدت لأغراض هذه الدراسة.

فيروس كورونا (كوفيد-19): هي فصيلة من الفيروسات التي قد تسبب المرض لحيوان والإنسان، وتسبب لدى الإنسان أمراضاً للجهاز التنفسى التي تراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية، والممتلزمة التنفسية الحادة الوخيمة، ويتسارع انتشارها كما بينته منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2019).

- النوع الاجتماعي: تصنيف أفراد العينة إلى ذكور وإناث
- الخبرة: تصنيف أفراد العينة إلى ثلاث فئات هي: 5 سنوات فأقل، 6 - أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر.

حدود الدراسة ومحدوداتها:

اقتصرت هذه الدراسة على معلمي المرحلة الأساسية والثانوية من الجنسين في مديرية تربية لواء وادي السير في الفصل الدراسي الثاني من العام 2020-2021 في محافظة عمان. وتتعدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها وموضوعية المحكمين. وإن تعميم هذه النتائج يقتصر على المجتمع الذي سُحب منه العينة والمجتمعات المماثلة له.

الدراسات والبحوث السابقة:

جرى الاطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة بالبحث، وجرى ترتيبها من الأحدث إلى الأقدم كما يلي: وقام فافالي وأخرون (Favale, others, 2020) بدراسة هدفت إلى تحليل أثر تطبيق الإغلاق على حركة المرور في الحرم الجامعي والتعلم الإلكتروني أثناء جائحة COVID-19 وكيفية تغيير الوباء لحركة المرور داخل الحرم الجامعي في جامعة تورينو، والتعاون في استخدام المنصات الخاصة بالتعلم عن بعد، وتبني التدريس عن بعد بالإضافة للبحث عن التغييرات غير المرغوب فيها في حركة المرور (الضارة)، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي وتكونت عينة الدراسة من (916) طالباً وأشارت النتائج بعد تحليل التغييرات التي تمت دراستها إلى إثبات قدرة الانترنت على التعامل مع الحاجة المفاجئة، وأن منصات العمل عن بعد والتعليم الإلكتروني والتعاون عبر الانترنت هي حل قابل للتطبيق للتعامل مع سياسة التباعد الاجتماعي أثناء جائحة COVID-19، وسهولة السيطرة على حركة المرور في الحرم الجامعي عند اعتماد التعليم الإلكتروني.

أجرى السالمي (Alsalmee, 2020) دراسة هدفت إلى تقييم تجربة التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات متمثلةً في مقرر يناقش مهارات البحث عن المعلومات، وتناقش التجربة من حيث آلية تحويل المحاضرات والدروس من الطريقة التقليدية إلى الطريقة الإلكترونية، وآلية التواصل بين المدرس والطلبة خلال الفصل الدراسي، بالإضافة إلى مناقشات الدروس المختلفة وآلية التقييم سواء للتکاليف المقدمة أو للامتحانات النصفية والنهائية. واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي في تقييم هذه التجربة على مراجعة وتحليل جميع الوثائق المرتبطة بالمقرر من المحاضرات والمناقشات والتکاليف وآليات التواصل بين المدرس والطلبة، وأعد الباحث بطاقة تحليل محتوى واستبيانة كأدوات دراسة وتكونت عينة الدراسة من (45) طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن تجربة طرح مقرر استراتيجيات البحث في الانترنت من قبل قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس تعتبر تجربة ناجحة، إذ تم تقديم كل متطلبات المقرر بطريقة إلكترونية منظمة، وأن أهداف المقرر تحققت، كما أبدى الطلبة تجاوبهم واستمتعتهم بالتجربة.

وفي دراسة أجراها (Basiliaia, Kvavadze, 2020) هدفت إلى دراسة تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعلم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من مدرسة خاصة كاملة وعدها 1000 طالب وطالبة، حيث اسندت على إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس في إحدى المدارس الخاصة وتجربتها في الانتقال من التعليم وجهاً لوجه إلى التعليم الإلكتروني خلال جائحة كورونا، حيث قامت بمناقشة نتائج التعليم عبر الانترنت وتم استخدام منصتي Gsuite وEduPage في العملية التعليمية، واستناداً إلى إحصائيات الأسبوع الأول من عملية التدريس عبر الانترنت توصل الباحثان إلى أن الانتقال بين التعليم التقليدي والتعليم عبر الانترنت كان ناجحاً،

ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وقام يوليا (Yulia, 2020) بدراسة هدفت إلى توضيح طرق تأثير جائحة كورونا على إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا، حيث شرحت أنواع واستراتيجيات التعلم التي يستخدمها المدرسون في العالم عبر الانترن特 بسبب إغلاق الجامعات للحد من جائحة كورونا الوبائي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتم استخدام الاستبانة كاداة وتكونت عينة الدراسة من (3800) طالب وطالبة. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن هناك سرعة عالية لتأثير وباء كورونا على نظام التعليم، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي الوجاهي لينتشر بدلاً منه التعلم من خلال الانترنط؛ كونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم ويقلل انتشار الفيروس، وأظهرت النتائج أهمية استخدام الاستراتيجيات المختلفة لزيادة مرونة التعليم وتحسينه من خلال الانترنط.

وقام (Sahu, 2020) بدراسة هدفت إلى معرفة تأثير إغلاق الجامعات بسبب فيروس كورونا (COVID-19) على التعليم والصحة العقلية للطلاب وهيئة التدريس، فقد نشأ في ووهان الصينية الفيروس التاجي الجديد (COVID-19) وقد انتشر بسرعة في جميع أنحاء العالم، وبذلك قام عدد كبير من الجامعات بتأجيل أو إلغاء جميع الأنشطة الجامعية، واتخذت الجامعات تدابير مكثفة لحماية جميع الطلاب والموظفيين من المرض شديد العدوى وتم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (225) عضو هيئة تدريس، تم استخدام الاستبانة كأدلة دراسة ، قام أعضاء هيئة التدريس بالانتقال إلى نظام التدريس الإلكتروني، ويسلط البحث الضوء على التأثير المحتمل لانتشار COVID-19 على التعليم والصحة النفسية للطلاب، وقد أظهرت نتائج الدراسة أنه على الجامعات تنفيذ القوانين لبطء انتشار الفيروس، ويجب أن يتلقى الطلاب والموظفوون معلومات منتظمة من خلال البريد الإلكتروني، ويجب أن تكون صحة وسلامة الطلاب والموظفيين على رأس الأولويات، ويجب أن تكون خدمات الاستشارة متاحة لدعم الصحة العقلية للطلاب، وأيضاً على السلطات تحمل مسؤولية ضمان الغذاء والسكن للطلاب الدوليين، وعلى أعضاء هيئة التدريس الاهتمام بالتقنيات بشكل دقيق لجعل تجارب الطلبة مع التعلم غنية وفعالة.

وأجرى درسي ويونغ (Draissi, Yong, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19) وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من 3000 طالب وطالبة يمثلون 4 جامعات مغربية، وقام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات. وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو أن جائحة (COVID-19) يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية، وأهمية الاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة لاكتشاف لقاح فاعل له. واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعليم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

هدفت دراسة الجاسر (Aljaser, 2019) إلى التعرف على فاعلية بيئة التعلم الإلكتروني في تطوير التحصيل الأكاديمي الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي. حيث تم تصميم بيئة التعلم الإلكتروني وإعداد اختبار ومقاييس لتقدير الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية كأدوات للدراسة، وتم تطبيق المنهج شبه التجريبي على عينة من طلاب الصف الخامس،

مقسمة إلى مجموعة ضابطة تدرس من خلال الطريقة التقليدية، ومجموعة تجريبية تدرس من خلال بيئة التعلم الإلكتروني. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في كل من اختبار ما بعد التحصيل ومقاييس الاتجاه نحو تعلم اللغة الإنجليزية.

وأجرت أبو سماقة (2019) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (350) عضو هيئة تدريس، تم استخدام الاستبانة كأداة دراسة. أظهرت النتائج إلى أن مستوى جاهزية التعلم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس كان مرتفعاً.

أما دراسة العنزي وعبد العزيز (2016) هدفت إلى التعريف بتقنيات التعلم الإلكتروني المعاصرة وأهميتها، ومجالات استخدامها في برامج إعداد المعلم، ومعرفة واقع توظيفها، وتحديد المعوقات التي يواجهها أعضاء هيئة التدريس والتي تحد من توظيفهم لتقنيات التعلم الإلكتروني المعاصرة. وتم استخدام المنهج الوصفي وتكونت عينة الدراسة من (112) عضو هيئة تدريس، وتم استخدام الاستبانة لقياس واقع ومعوقات توظيف التقنيات الإلكترونية ببرنامج إعداد معلمات الرياضيات، والمقابلة الشخصية. أظهرت نتائج الدراسة أن واقع توظيف أعضاء هيئة التدريس للتقنيات الإلكترونية في التدريس الجامعي منخفضة، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس لواقع ومعوقات توظيفهم لتقنيات الإلكترونية في التدريس الجامعي تعزى للمتغيرات الشخصية.

هدفت دراسة القضاة ومقابلة(2013) إلى الكشف عن تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة من وجهة نظرهم، والدورات التي حضروها في مجال التعلم الإلكتروني، وتم استخدام المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (113) عضو هيئة تدريس. وتم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت النتائج الترتيب التنازلي للتحديات: البحث العلمي، تحديات تقنيات التعلم الإلكتروني، تحديات مالية وادارية، تحديات مهنية، وتقدير، وادارة، وتحفيظ، وتصميم التعلم الإلكتروني. وتبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في التحديات تعزى للجنس والرتبة الأكademية.

التعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

- هدفت الدراسات السابقة إلى تحقيق أهداف متنوعة فمنها ما كانت دراسات مسحية لمعرفة مدى استقادة الطلبة من التعليم عن بعد خلال جائحة كورونا ودراسات تجريبية ووجدت علاقة بين التعليم الإلكتروني والطلبة ، وقد كانت أغلب الدراسات تدرس مفهوم التعليم الإلكتروني وعلاقته بمتغيرات ديمografية كالجنس والخبرة والمؤهل العلمي.
- بعد استعراض الدراسات السابقة وأهم ما توصلت له من نتائج، ترى الباحثة مدى وأهمية واقع التعليم الإلكتروني وتقديره من وجهة نظر المعلمين وانعكاس ذلك بشكل مباشر على أداء الطلبة والمعلمين، فكما أوضحت الدراسات السابقة بأن المشكلة الحقيقة تكمن في سوء استخدام منصات التعليم الإلكتروني ودائماً ما ينتج عنه انخفاض في مستوى الأداء.
- اختلفت الدراسة عن الدراسات السابقة بتناولها معرفة تقدير واقع التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر المعلمين ، من خلال معرفة استمرارية عملية التعليم الإلكتروني في ظل الجائحة، وبيان معوقات استخدام التعليم الإلكتروني، ومعرفة مستوى تفاعل المعلمات والطلاب مع التعليم الإلكتروني في ظل جائحة كورونا.

• وقد أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة أنها ساعدت الباحثة على تجنب دراسة قضايا سبق وأن درسها غيرها من الباحثين، وعملت على عقد مقارنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية، وساعدت في تحديد الإجراءات المناسبة والأساليب الإحصائية المناسبة والاستفادة من النتائج في تقديم التوصيات.

• واتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة في:

- استخدام منهج الدراسة وهو المنهج الوصفي التحليلي كدراسة السالمي (2020) ودراسة باسيلايا وكفافادزي (Basilaiia, 2020).

- استخدام الاستبانة كأداة الدراسة، كالدراسات السابقة جميعها.

- تطبيقها على معلمي المدارس كدراسة باسيلايا وكفافادزي (Basilaiia, Kvavadze, 2020) ودراسة يوليا (Yulia, 2020).

الطريقة والإجراءات:

يشمل هذا الجزء منهجية الدراسة ومجتمعها وعيتها واداتها ودلالات صدقها و ثباتها .

منهجية الدراسة:

منهج البحث المستخدم في هذه الدراسة، هو المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية في مدارس لواء وادي السير والبالغ عددهم (300) معلم ومعلمة.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بالأسلوب الطبقي العشوائي من مجتمع الدراسة وبنسبة (10%)، وبذلك بلغت عينة الدراسة (30) معلم ومعلمة. ويوضح الجدول وصفاً لعينة الدراسة.

الجدول (1)

وصف عينة الدراسة وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والخبرة

المجموع	الخبرة			النوع الاجتماعي
	10 سنوات فأكثر	6 - أقل من 10 سنوات	5 سنوات فأقل	
9	4	2	3	ذكر
21	11	7	3	أنثى
30	15	9	6	المجموع

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف هذه الدراسة تكونت أداة الدراسة من (25) فقرة، واعتمدت الباحثة مقياس خماسي متدرج لبيان مستوى واقع تقويم التعليم عن بعد وتم توجيهها لمعلمي المرحلة الأساسية في مديرية تربية لواء وادي السير الذين مارسو التعليم الإلكتروني خلال أزمة جائحة كورونا، والرجوع إلى الأدب النظري المتعلق بالتعليم الإلكتروني خلال أزمة انتشار جائحة كورونا. وجرى الاعتماد

على دراسة (Yulia, 2020) ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020) ، في اختيار فقرات الاستبانة وتوزعت على ثلاثة مجالات هي: ايجابيات التعليم الإلكتروني، وتفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني، وسلبيات التعليم الإلكتروني.

صدق أداة الدراسة:

جرى التحقق من صدق الاستبانة بعد عرضها على (10) مكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في المناهج وطرق التدريس في بعض الجامعات الأردنية، للحكم على مدى صلاحية الفقرات ودقة صياغتها. وجرى اختيار جميع الفقرات لأنها حصلت على موافقة (80%) من المكمين، ومن ثم تم إجراء التعديلات الالزامية في ضوء ملاحظات المكمين.

ثبات أداة الدراسة:

جرى التتحقق من ثبات الأداة بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار، إذ طبقت الأداة على عينة من خارج عينة الدراسة، بلغ عدد أفرادها (20) معلم ومعلمة جرت ملاحظتهم مرتين، بفارق زمني بين التطبيقين امده أسبوعان. وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين ومعامل الاتساق الداخلي.

المعالجة الإحصائية:

لإجابة عن سؤالي الدراسة استخدمت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدم تحليل التباين الأحادي بالنسبة لمتغير النوع الاجتماعي والخبرة، واستخدم أيضاً اختبار المقارنات للفروق باستخدام شيفييه للمقارنة البعدية.

نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الجزء عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشتها، وذلك على النحو الآتي:

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها

ما واقع تقدير التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين ؟

لإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما حددت الرتب ودرجة التطبيق لمجالات الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على المعيار الآتي:

من 1-2.33 منخفضة. من 2.34-3.67 متوسطة. من 3.68-5 مرتفعة.

الجدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والدرجة والترتيب لمجالات الأداة من حيث ترتيبها تنازلياً

الرتبة	المجال	كل مجال	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	ايجابيات التعليم الإلكتروني	9	4.13	0.73	0.73	مرتفعة
2	تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني	6	3.49	0.80	0.80	متوسطة
3	سلبيات التعليم الإلكتروني	10	3.43	0.77	0.77	متوسطة
	الكلي	25	3.68	0.76	0.76	مرتفعة

يتبيّن من الجدول (2) أن المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لتقدير واقع معلمي مديرية تربية لواء وادي السير التعليم الإلكتروني اثناء انتشار جائحة كورونا قد بلغ (3.68) بانحراف معياري (0.76) بدرجة مرتفعة، وأن مجال ايجابيات التعليم الإلكتروني كان بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.73) بدرجة مرتفعة، يليه مجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.49) وانحراف معياري (0.80) بدرجة متوسطة ، وأخيراً جاء مجال سلبيات التعليم الإلكتروني بمتوسط حسابي (3.43) وانحراف معياري (0.76) بدرجة متوسطة.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن التعليم الإلكتروني يتطلب وجود بنية تحتية من حواسيب وهواتف وبرمجيات مجرية ومعتمدة في التعليم، وشراء برامج خاصة بالمدرسة لضمان اشتراك أكبر عدد من الطلبة في التعليم الإلكتروني، ولأن التعليم الإلكتروني فرض على المدارس بشكل مفاجئ نتيجة جائحة كورونا فقد كان المعلمين يتواصلون مع الطلبة ضمن الإمكانيات المتاحة وهي إمكانات جيدة .

وتتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة (Yulia, 2020) التي كشفت أن جائحة كورونا أثرت على إعادة تشكيل التعليم في إندونيسيا، حيث تراجع أسلوب التعليم التقليدي ليتشرّد بدلاً منه التعلم من خلال الانترنت لكونه يدعم التعلم من المنزل وبالتالي يقلل اختلاط الأفراد ببعضهم، ويقلل انتشار الفيروس، ودراسة (Basilaia, Kvavadze, 2020) التي كشفت أن تجربة الانتقال من التعليم في المدارس إلى التعليم عبر الانترنت خلال انتشار وباء فيروس كورونا في جورجيا كان ناجحا، ويمكن الاستفادة من النظام والمهارات التي اكتسبها المعلمون والطلاب وإدارة المدرسة في فترة ما بعد الوباء في حالات مختلفة مثل ذوي الاحتياجات الخاصة الذين هم بحاجة لساعات إضافية، أو من خلال زيادة فاعلية التدريس الجماعي أو زيادة الاستقلالية لدى الطالب والحصول على مهارات جديدة.

وفيما يتعلق بفترات كل مجال فقد كانت على النحو الآتي:

المجال الأول : ايجابيات التعليم الإلكتروني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة ودرجة التطبيق لفترات هذه المجال والجدول (

3) يوضح ذلك.

جدول(3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفترات مجال ايجابيات التعليم الإلكتروني

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرتبة
مرتفعة	0.65	4.33	أن يخفف من أعباء المعلم حيث يحول العملية الدراسية إلى عملية تحاور بين المعلم والمتعلم بدلاً من الشرح التقليدي.	3
مرتفعة	0.71	4.29	تم تدريب الطلبة من قبل المدرسة على استخدام التعليم الإلكتروني من خلال اعطائهم بعض المساقات التأهيلية خلال الجائحة	2

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرتبة
مرتفعة	0.74	4.24	هناك سلاسة في الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم الإلكتروني في ظل أزمة كورونا	5
مرتفعة	0.80	4.17	أشعر بالرضا عن استخدام نظام التعليم الإلكتروني كبديل عن نظام التعليم الوجاهي في ظل أزمة كورونا	4
مرتفعة	0.74	4.13	يركز على تعليم الطلبة والتقليل من الجهد الذي يبذله المعلم مع الأعداد المتزايدة للطلبة وضيق القاعات.	1
مرتفعة	0.73	4.02	توفر المدرسة دورات إلكترونية ارشادية تدريبية توضح آلية استخدام نظام التعليم الإلكتروني للمعلمين أثناء أزمة كورونا	9
مرتفعة	0.70	4.01	يمتلك المعلمون مهارات كافية لتصميم وإنتاج محتوى إلكتروني فعال	7
مرتفعة	0.68	3.99	تصميم الموقع الذي وفرته المدرسة للتعليم الإلكتروني تسهل عرض المادة بطريقة شيقة	8
مرتفعة	0.85	3.98	يزيد من خبرات ومهارات الطلبة التكنولوجية.	6
مرتفعة	0.73	4.13	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية تراوحت مابين (3.98 - 4.33)، وكان المتوسط الحسابي لهذا المجال (4.13) وبانحراف معياري (0.73) وبدرجة مرتفعة، وقد احتل المجال الاول الذي ينص على ايجابيات التعليم الإلكتروني ، المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.13) وانحراف معياري (0.73)، وهذا يدل على أن قد جاءت بدرجة مرتفعة، وقد جاءت الفقرة (3) " أن يخفف من أعباء المعلم حيث يحول العملية الدراسية إلى عملية تحاور بين المدرس والمتعلم بدلاً من الشرح التقليدي". في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (4.33) وبانحراف معياري مقداره (0.65) بدرجة مرتفعة، إذ أن التعليم الإلكتروني يخفف من الاعباء الموجهة للمعلم حيث أصبحت عملية التعليم عملية بين المعلم والطالب حيث أصبح المعلم يقوم بشرح المادة ويطلب من طلبه حل الواجبات لكل محاضرة أو يقوم الطلبة بعرض تقديمية تشرح المادة المطلوبة.

وهذا ما أكدته الفقرة (6) التي تنص على: يزيد من خبرات ومهارات الطلبة التكنولوجية. فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (3.98) وانحراف معياري (0.85). أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مجال ايجابيات التعليم الإلكتروني في مدارس لواء وادي السير كان مرتفعاً.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة اليوم لديهم من المهارات التكنولوجية بسبب استخدامهم للتطبيقات التكنولوجية من خلال استخدام المستحدثات التكنولوجيا كالحواسيب والهواتف الذكية. واعتماد المدرسة على برمجيات مسبقة وموثقة لتوظيفها في التعليم الإلكتروني، الأمر الذي جعل بعض المعلمين يتواصلون مع الطلبة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وهي برامج غير متخصصة للتعليم عن بعد.

المجال الثاني: تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة والدرجة لفقرات هذه المجال والجدول (4) يوضح ذلك

جدول (4):**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني**

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرتبة
مرتفعة	0.74	3.92	أن يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر	12
متوسطة	0.90	3.62	أن يشعر بالرضا عن مدى استفادة الطلبة من التعليم الإلكتروني	15
متوسطة	0.83	3.54	أن يمكن الطلبة من التواصل مع المعلم في أي مكان وزمان من خلال البريد الإلكتروني والتطبيقات الذكية.	10
متوسطة	0.84	3.50	أن يتيح التعليم الإلكتروني للطالب الوصول للمادة التعليمية في أي وقت	13
متوسطة	0.83	3.42	أن ينمي التفكير الناقد والإبداعي.	11
متوسطة	0.71	2.97	أن يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد	14
الدرجة الكلية				

يتضح من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات هذا المجال قد تراوحت ما بين (2.97-3.92)، وقد كان المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.49) وبانحراف معياري (0.80) وبدرجة متوسطة. وقد احتلت الفقرة (12)، والتي تنص : يتفاعل الطلبة مع نظام التعليم الإلكتروني بشكل مستمر ، فقد جاءت بالمرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (3.92) وانحراف معياري (0.74) وبدرجة مرتفعة، لأنها يوفر المتعة والتشويق لدى المتعلمين من خلال توفير الوقت والجهد. أما الفقرة (14)، والتي تنص على أن يستطيع الطالب طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم عن بعد ، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (2.97) وانحراف معياري (0.71) وبدرجة متوسطة، فهذه نتيجة منطقية لأنها تعزز ثقة المتعلم بنفسه أثناء طرح السؤال وتعزز التفاعل المستمر بين المتعلم والمعلم ،ومما جعل التفاعل بينهم وبين التعليم الإلكتروني متوسطاً في بعض الأنشطة. والطلب من الطالب قراءة المحتوى التعليمي يزيد من قدرة الطلبة على طرح أي تساؤلات واستفسارات من خلال التعلم الإلكتروني، ومن خلال تفاعل الطلبة مع المحتوى التعليمي، والوصول إليه في أي وقت.

المجال الثالث: سلبيات استخدام التعليم الإلكتروني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتحديد الرتبة والدرجة لفقرات هذه المجال والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني سلبيات التعليم الإلكتروني

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجال	الرتبة
متوسطة	0.74	3.66	يركز التعليم الإلكتروني على حاستي السمع والبصر دون بقية الحواس.	19
متوسطة	0.88	3.64	جميع المعلمين لديهم الخبرة والمهارات الكافية والمناسبة لاستخدام الحاسوب والإنترنت	16
متوسطة	0.76	3.60	أن سرعة الانترنت مناسبة وأستطيع اعطاء أي محاضرة دون أي انقطاع	20
متوسطة	0.79	3.55	تم عقد دورات تدريبية وإعداد المعلمين قبل أزمة كورونا لآلية استخدام التعليم الإلكتروني	23
متوسطة	0.73	3.49	أن يحدث انقطاع للتيار الكهربائي أثناء قيامك بالعملية التعليمية	25
متوسطة	0.78	3.47	أن هناك صعوبة في التواصل المباشر بين المعلمين والطلبة (حيث يمكن تبادل الأفكار والأراء من خلال المواجهة الشخصية)	18
متوسطة	0.74	3.35	أن تواجه المعلمين مشاكل في إعداد المحاضرات المصورة	21
متوسطة	0.69	3.31	أن يتاسب نظام التعليم الإلكتروني مع نوع المواد على شقيها النظري والعملي	17
متوسطة	0.70	3.15	أن يتأثر تفاعل الطلبة مع التعليم الإلكتروني والمحاضرات بسبب ظروف معيشية صعبة او خاصة	22
متوسطة	0.90	3.10	يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً	24
متوسطة	0.77	3.43	الدرجة الكلية	

يتضح من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لهذا المجال تراوحت ما بين (3.10-3.66) وبدرجة متوسطة وكان المتوسط الحسابي لهذا المجال (3.43) وبانحراف معياري (0.77) وقد احتلت الفقرة (19) والتي تنص على: يركز التعليم الإلكتروني على حاستي السمع والبصر دون بقية الحواس ، فقد جاءت المرتبة الأولى في هذا المجال بمتوسط حسابي (3.66) وانحراف معياري (0.74). لأن التعليم الوجاهي يوفر تفاعل مباشر على عكس الإلكتروني. أما الفقرة (24)، والتي تنص على: يواجه الطالب مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً ، فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة ضمن هذا المجال بمتوسط حسابي (3.10) وانحراف معياري (0.90). وربما يعزى ذلك إلى عدم إلى وجود سلبيات ومعيقات مثل ضعف الشبكة والحالة المادية وعدم المعرفة باستخدام البرامج والتطبيقات الذكية. بدرجة كبيرة ومتوسطة وضعيفة تعيق استخدام التعليم الإلكتروني ، وكما تعزى هذه النتيجة إلى

أن الكادر التعليمي في مدارس لواء وادي السير مدرب على التعليم وجهاً لوجه، في حين يتطلب التعليم الإلكتروني كفايات التواصل عن بعد وكفايات حاسوبية.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن سرعة الانترنت غير مناسبة في بعض المناطق، الأمر الذي أوجد تفاوتاً في استقبال المعلومات وتبادلها، إضافة إلى حدوث انقطاعات في التيار الكهربائي. وأن التعليم الإلكتروني هو مستجد تربوي فرضته جائحة كورونا، وكل مستجد يواجه صعوبة في البداية، ثم تأتي الخبرة لاحقاً لتزيل كثير من السلبيات وتكيف التعليم الإلكتروني بما يتناسب مع ظروف بيئة التعلم في الأردن.

وتشابه نتائج هذا السؤال مع نتائج دراسة كل من (Draissi, Yong, 2020) التي كشفت أن الاستجابة لتشي مرض COVID-19) وتتفيد التعليم عن بعد في الجامعات المغربية كان يواجه بعض الصعوبات والتحديات لكل من المعلم والطالب.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في واقع تقدير التعليم الإلكتروني أثناء جائحة كورونا في محافظة العاصمة عمان من وجهة نظر المعلمين تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والخبرة؟

أ. النوع الاجتماعي:

للأجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات عينة الدراسة على الأداة عامة وعلى مجالاتها مرتبة

تنازلياً

المجال	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	المستوى
الإيجابيات	ذكور	9	4.01	0.28	1.073	0.286	مرتفع
	إناث	21	3.96	0.29			
التفاعل	ذكور	9	4.02	0.34	0.666	0.507	مرتفع
	إناث	21	4.07	0.29			
السلبيات	ذكور	9	3.96	0.22	1.866	0.065	مرتفع
	إناث	21	3.83	0.41			
الكلي	ذكور	9	4.00	0.20	1.117	0.267	مرتفع
	إناث	21	3.94	0.26			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على الأداة عامة، إذ بلغت قيمة (ت) 1.117 بمستوى (0.26)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة تعزى لمتغير النوع الاجتماعي على مجالات الأداة. بالنسبة للتعليم الإلكتروني، وهذا يعني ان كلا الجنسين متساوين في التطبيق للتعليم الإلكتروني. ويمكن ان يعزى السبب في ذلك ان كلا الجنسين اكملوا دراستهم في المؤسسات التربوية نفسها، وتلقوا التدريب نفسه على التعليم الإلكتروني من المحاضرين أنفسهم والمؤسسات التعليمية نفسها، كون الدورات التدريبية والتدريسية مختلطة في المؤسسات التعليمية للنوع الاجتماعي.

بـ. الخبرة:

للأجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والاختبار (ت) لعينتين مستقلتين والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول(7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لاستجابات عينة الدراسة على الأداة عامة وعلى مجالاتها مرتبة تنازلياً

المجموع ن=30		أكثر من 10 سنوات ن=15		6-10 سنوات ن=9		لغاية 5 سنوات ن=6		المجال
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.73	4.13	0.74	4.16	0.74	4.12	0.73	4.12	الإيجابيات
0.80	3.49	0.80	3.49	0.79	3.50	0.81	3.49	التفاعل
0.77	3.43	0.78	3.43	0.76	3.44	0.77	3.43	السلبيات
0.76	3.68	0.77	3.69	0.76	3.68	0.77	3.68	الاجمالي

جدول (8)

نتائج تحليل التباين الاهي لاستجابات عينة الدراسة وفقاً لمتغير الخبرة

مستوى الدلالة	قيمة F	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	المجال
0.27.	1.320	0.107	2	214.	بين المجموعات	الإيجابيات
		0.081	27	7.861	داخل المجموعات	
			29	8.075	المجموع	
0.51	0.666	0.065	2	0.129	بين المجموعات	التفاعل
		0.079	27	9.417	داخل المجموعات	
			29	9.546	المجموع	
60.0	2.907	0.343	2	0.686	بين المجموعات	السلبيات
		0.118	27	11.440	داخل المجموعات	
			29	12.126	المجموع	

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الاجمالي	بين المجموعات	0.316	2	0.158	2.877	0.06
	داخل المجموعات	5.327	27	0.055		
	المجموع	5.643	29			

يتضح من الجدول (8) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الخبرة على الأداة عامة، إذ بلغت قيمة (F) 2.877 وبمستوى دلالة (0.06)، وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لمتغير الخبرة على مجالات الأداة. وربما يعود عدم وجود فروق إلى كون ان أفراد العينة لم يكونوا دقين في اجابتهم، وكانت اجابتهم عادة ما تميل إلى الوسط، وأن غالبية أفراد العينة لا يعيرون أهمية لدقة الاجابة، لذلك جاءت معظم اجابتهم تتركز حول الوسط. وربما تكون استجابتهم بسبب كونهم خريجين من المؤسسات التعليمية نفسها، وربما تكون الاجابات غير حقيقة وغير نابعة من قناعة شخصية، وقد يواجه الطلبة مشاكل ومعوقات عند دراسة المادة إلكترونياً وعدم تحفيز للذكاء والتفكير الابداعي.

الوصيات:

1. إخضاع المعلمين والمعلمات لدورات تدريبية في التعليم الإلكتروني وكيفية ضبط الطلبة أثناء المحاضرة.
2. إجراء دراسات مماثلة تبحث في العوامل المؤثرة في إتباع التعليم عن بعد في محافظة عمان.
3. إجراء دراسات أخرى لمعرفة درجة ممارسة المعلمين والمعلمات للتعليم الإلكتروني.
4. تدريب وتشجيع المعلمين والمعلمات على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظراً أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
5. تأكيد ضرورة الاهتمام من قبل المدرسة بإدخال أسلوب التعليم الإلكتروني في التعليم المدرسي، والقيام بنشر الثقافة الإلكترونية بين الطلبة لتحقيق أكبر قدر من التفاعل مع هذا النوع من التعليم.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- أبو سماقة، هدى (2019). مستوى جاهزية التعليم الإلكتروني في الجامعات الأردنية الرسمية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.
- زيتون ، حسن (2005). رؤية جديدة في التعليم الإلكتروني،الرياض:الدار الصوتية للتربية.
- الرواجفة، بلال(2018). أسس تربية مقترحة لاستخدام طلبة المدارس الأردنية التعلم الإلكتروني في ظل مجتمع المعرفة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس في المملكة الأردنية الهاشمية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن
- زين الدين، محمد (2000). تطوير كفايات المعلم للتعليم عبر الشبكات،القاهرة:عالم الكتب.
- السالمي، جمال، 2020، التعليم الإلكتروني في دراسات المعلومات: تقييم تجربة قسم دراسات المعلومات بجامعة السلطان قابوس، مجلة دراسات المعلومات والتكنولوجيا، 2(9)، 1-14.
- عزمي، نبيل (2008). تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، ط1،القاهرة:دار الفكر العربي.
- العنزي، تغريد وعبد العزيز، أسامة، 2016، واقع توظيف تقنيات التعلم الإلكتروني في برنامج إعداد معلمات الرياضيات بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مجلة تربويات الرياضيات، 19(10)، 198-239.
- الغريب، زاهر (2009). التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف،القاهرة:عالم الكتب.
- القضاة، يوسف ومقابلة، بسام (2013). تحديات التعلم الإلكتروني التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية الخاصة،مجلة المنارة، 19(3).
- موقع منظمة الصحة العالمية (2019). فيروس كورونا (كوفيد-19).

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Abu Somaga,Huda(2019). **The level of e-learning readiness in public Jordanian universities from the viewpoint of faculty members**, an unpublished master's thesis, Al al-Bayt University, Jordan.
- Affouneh S, Salha S, Khlaif ZN. (2020) Designing Quality E-Learning Environments for Emergency Remote Teaching in Coronavirus Crisis. **Interdiscip J Virtual Learn Med Sci.**11(2):1-3
- Alaneze,Taghreed,&Abd Alazeez,Ausama(2016) .The Reality of Employing E-Learning Techniques in the Mathematics Teachers Preparation Program at King Khalid University in the Kingdom of Saudi Arabia, **Mathematics Education Journal**, 19(10), 198-239.
- Algada,Yousef,&Magableh,Basam(2013) .**The e-learning challenges facing faculty members in private Jordanian universities**, Al-Manara magazine, 19 (3).
- Alghareeb,Zaher(2009) .**E-learning from application to professionalism**, Cairo: The World of Books.
- Aljaser, A. M. (2019). The effectiveness of e-learning environment in developing academic achievement and the attitude to learn English among primary students. **Turkish Online Journal of Distance Education-TOJDE**, 20(2), 176-194.
- Alsalmee ,Jamal(2020). E-Learning in Information Studies: Evaluating the Experience of the Information Studies Department at Sultan Qaboos University, **Journal of Information and Technology Studies**, 2(9), 1-14.
- Azmee,Nabeel(2008). **E-learning technology**, first edition , Cairo: Arab Thought House.
- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. **Pedagogical Research**, 5(4), em0060.
- Basilaia, G., &Kvavadze, D. (2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia. **Pedagogical Research**, 5(4), em0060.
- Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: **Implementing Distance Education in Moroccan Universities**. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783.
- Favale, T., Soro, F., Trevisan, M., Drago, I., Mellia, M. (2020). **Campus traffic and e-Learning during COVID-19 pandemic**. [Computer Networks](#). 176.
- Ferreiman. J. (2014). **10 Benefits of Using Elearning**. [LearnDash](#). <https://www.learndash.com/10-benefits-of-using-elearning/>
- Husen,Zauton (2005). **A new vision in e-learning**, Riyadh: Audio House for Education.
- Koumi, J (2006). **Designing Educational Video and Multimedia for Open and Distance Learning**. Routledge, England.
- Naida, S. (2003). Trends in Faculty Use and Perceptions of E-learning. **Learning and Teaching in Action**, vol. (2), No(3), pp.29-36.
- Sahu, P. (2020). Closure of Universities Due to Coronavirus Disease (COVID- 19): Impact on Education and Mental Health of Students and Academic Staff. **Medical Education and Simulation, Centre for Medical Sciences Education**, The University of the West Indies, St. Augustine, TTO.

World Health Organization website, 2019, **Coronavirus (Covid-19)**.

Yulia, H. (2020). Online Learning to Prevent the Spread of Pandemic Corona Virus in Indonesia. **ETERNAL (English Teaching Journal)**. 11(1).

Zain Aldeen,Mohammed(2000). **Developing teacher competencies for online education**, Cairo: The world of books.